أهالي بلدة منسية في الضالع يناشدون المنظمات المحلية والدولية بسرعة التدخل العاجل لإنقاذهم من جحيم المعاناة..

واقع تعليمي منهار وخدمات صحية معدومة

تحديات كبيرة في مجابهة الحياة اليومية

الأمناء/ تقرير : مهيب الجحافي:

عفـــة منطقة نائية ، تقع غـــربي مديرية جحاف ، اشـــتهرت بتضاريســـها الجبلية الوعرة ، وبحوادثها المرورية ، ومعاناتهـــا الأليمة ، وصعوبة العيش داخلها ، وتفاقم البؤس والظروف القاســـية التي تواجهها في جميع المجالات المعيشية .

وتقع بلدة عفة غربي مديريـــة جحاف بمحافظة الضالع ، وتبعد عن عاصمـــة المديرية نحو 10 كيلومتراً تقريباً ، و يحدها من الشـــمال مناطـــق حجر التابعة لمديرية الضالع ، والمرور من داخلها حوالي 20 كيلومتراً للوصول إلى سوقي سناح و المحافظة .

ويبلغ عدد ســـكانها حوالي 500 نســـمة ، ويعتمد معظمهم على الزراعة وتربية الأبقـــار والماعز والنحل ، بالإضافة إلى العمل اليـــدوي خارج المنطقة ، ويعيش الناس هناك في حالة ضنك شديد .

معاناة خدماتية وتنموية :

وتعاني المنطقة من صعوبـــات كثيرة ، في جميع القطاعات الخدمية ، حيث تفتقر لأبسط مقومات الحياة ، كالتعليم والصحة والكهرباء والصرف الصحي، وغيرها من الخدمات الأساسية التي تعاني منها كالطريق والمياه ، حيث يقوم الأهالي بجلب مياه الشرب من أسفل جبال المنطقة ، بمسافة تقدر بحوالي أكثر من 2 كيلومترات ، إذ يواجهن نساء المنطقة تحديات كبيرة، أثناء الذهاب كل صباح إلى وادي الغيل الذي يقع أســـفل المنطقة ، لجلب المياه النظيفة الصالحة للشرب على رؤوســـهن وظهر الحمير ، بسبب بعد المسافة ، ووعورة تضاريس المنطقة ، والتي تسبب بالكثير من الأمراض الخطيرة لدى نساء المنطقة .

التعليم .. تحديات كبيرة :

أما التعليـــم ، فقد يواجه طلاب بلدة عفة ، تحديات كبيرة ، إثناء الذهاب إلى مـــدارس التعليم ، حيث يوجد مدرسة إعدادية بالقرب من المنطقة ويبعد عنها بحوالي كيلومتراً واحداً ونص الكيلومـــتر ، أما الثانوية العامة فهي تقع في قلب مركز بني ســـعيد ، وتبعد عن المنطقة بحوالي ثلاثـــة كيلومترات ، حيث يتحـــرك الطلاب من منازلهم في بلدة عفة في الساعة الخامسة فجراً مشيًا على الأقدام ومن جبل إلى جبل ومن ســـهل إلى ســـهل ومن واد إلى واد حتى يصلون ثانوية النصر بني ســـعيد ، الساعة الســـابعة والنصف صباحاً ، وهكذا يكافحون حياتهم ومســـيرتهم العلمية بكل اباء وشموخ وعزيمة وإصرار .

الخدمات الصحية شبه معدومة :

أمـــا الخدمات الصحيـــة ، فهي شـــبه معدومة ، فالمنطقة لا يوجد فيها أبســـط مرفـــق صحي لتوفير الأدويـــة الضرورية ، حيث يقـــوم الأهالي بالذهاب إلى عاصمة المديرية أو المحافظـــة لتوفير العلاج المطلوب ، أو لنقل المريض عـــلى الظهور من بلدة عفة إلى منطقة الحلجـــوم والتي تبعـــد عنها بحـــوالي 2 كيلومترات ، ومن ثم اســـتئجار سيارة لنقل المريض إلى مستشفيات المحافظة ، خاصة وأن طريق عفة أصبحت طريق الموت والعبور من داخلها باتت تهدد حياتهم ، مما يضطرون نقل المـــرضى على الظهور حفاظاً على ســـلامتهم من الحوادث المرورية الذين يتعرضون لها بشكل دائم .

حوادث مرورية :

وتشهد طريق عفة « الموت « حوادث مرورية بشكل متزايد ، جراء صعوبة تضاريسها الوعرة ، وتعثر مسار خطها نتيجة ســـيول الأمطار المتدفقـــة عليها بكثافة ، وغياب الجهات ذات الاختصاص بوضع دراسة حقيقية لإصلاح الطريق وحمايتها من سيول الأمطار .

وشـــهدت المنطقة حادث مروري ازدى بحياة امرأة وطفل وإصابة آخرين ؛ وضحايـــا الحادث المروري هم : نور حيدره قاســـم العمر 50 عامـــاً « وفاة « والطفل محمد ســـمير قايد صالح 4 سنوات « وفاة « صدام قايد صالح 33 سنه إصابة بليغة ، الطفل حميد محمد قايد 5 ســـنوات إصابة بليغة ، زوجة سمير قايد إصابة خفيفه ، طفل صغير إبن ســـمير عمره سنه واحده كان بحضن والدته .

وأفاد شـــهود عيان ، أن ضحايـــا الحادث المروري ، الذي وقع قبل حوالي عام ونـــص ، جميعهم من أسرة واحدة ، وأن سيارة أسرة الضحايا قايد عفة سقطت إلى أسفل الجبل وتحطمت تحطيمًا كاملاً .

وتابع : أن هناك حوادث كثيرة شـــهدتها وتشهدها طريـــق عفة المـــوت ، وأن الأهالي يواجهـــون تحديات كبيرة أثناء نقل المـــواد الغذائية وغيرها من الاحتياجات الأساسية ، بســـبب وعورة تضاريس الطريق والخطر الذي يحيطهم من كل جانب.

وبحسب الاهالي توفيت امراة وأصيبت أربع أخريات جراء سقوط صخور من أعلى جبل المنطقة نتيجة هزة أرضية .

وأوضح شهود عيان ، أن النساء كانت في طريقهن لجلب الماء من إحد سدود المنطقة ، وأن السد يقع أسفل الجبل الذي تســـاقطت منه الصخور ، وأن هذه الحوادث الأليمة تتعرض لها المنطقة بشكل متواصل.

و يواجه أهـــالي بلدة عفة والقـــرى المجاورة لها ، تحديات كبـــيرة في حياتهم اليومية ، وذلك جراء تدهور الطريق ، وانعدام الميـــاه والصرف الصحي ، وعدم قدرة الأهالي على نقـــل المواد الغذائية ، وتوفير المياه النظيفة الصالحة للشرب .

طرقات وعرة وضحايا جراء الحوادث المرورية

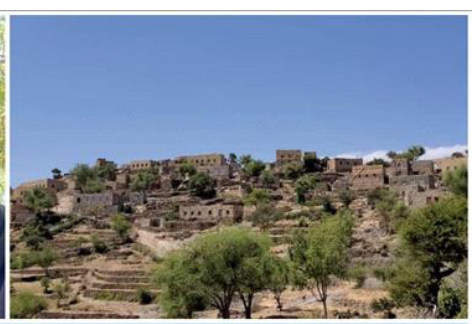

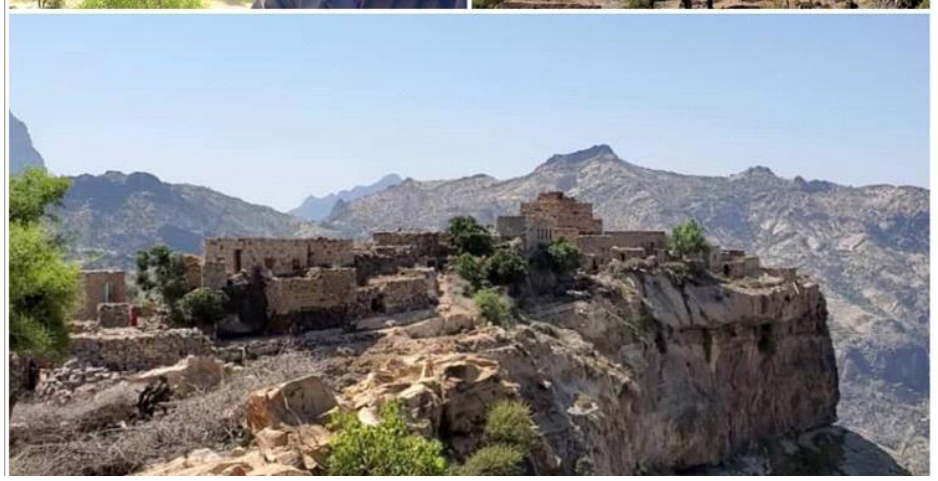

فعلى جميـــع النواحي الحياتيـــة ، تفتقر منطقة عفـــة والقرى المجاورة لها ، لأبســـط مقومات الحياة ، وهو مـــا يضع الجهات الحكوميـــة والمنظمات الدولية أمام مســـؤولية كبيرة تجاه حياة أبناء المنطقة ، والنظر لمعاناتهم ، ووضـــع حلول عاجلـــة للتخفيف من حدة أوضاعهم المعيشية المتفاقمة .

نقص حاد في الدواء والماء والغذاء :

وشـــكا أهالي بلدة عفة والقرى المجاورة لها ، من صعوبة تضاريس الطريق ، ونقص حاد في الدواء والماء والغذاء ، وعـــدم قدرتهم على نقل المـــواد الغذائية إلى منازلهم ، وجلب مياه الشرب من أســـفل الجبل ، بسبب عدم وجود خزانات واسعة لحفظ مياه الأمطار .

وناشـــدا أهالي بلدة عفة والقرى المجـــاورة لها ، الجهـــات الحكومية والمنظمات الدوليـــة ، على أهمية إصلاح الطريق ، ووضع دراســـة هندسية صحيحة بما يضمن حركة التنقل داخلها ، وذلك لما من شأنه تخفيف المعانـــاة عن أوضاعهم المعيشـــية ، والتقليص من حدة الحوادث المرورية الذين يتعرضون لها بشكل سنوي .

أهالي عفة يطالبون :

وطالبوا أيضاً ، على أهمية إنشـــاء خزانات واسعة لحفظ المياة ، وربط خطوط شـــبكة المياه والكهرباء و إنشاء محطة كهربائية عبر الطاقة الشمسية لتوصيل مياه الشرب من أســـفل الجبل إلى المنطقـــة ، لكونهم يعانون معاناة كبيرة في نقـــل الماء على ظهر الحمير ، ورؤوس النســـاء جراء وعورة تضاريس المنطقة ، وبعد المسافة .

وأضافوا : أن إســـتمرار تدهـــور الطريق ، في ظل السيول الجارفة عليها ، سيعيق من حركة التنقل للأسوء ، وسيضاعف من حدة معاناتهم ، وسيهدد حياتهم .

وتابعوا : أن الحوادث المرورية التي تشهدها طريق الموت « عفة « بين الحين والآخـــر خير دليل على مدى الخطر الذي يحيطهم من كل جانب .

وأوضحوا : أن عدم وجود خزانات مائية وصفايات لبلورة مياة الـــشرب ، وتنقيتها من الحشرات والأتربة ، سيسهم في زيارة إرتفاع مستويات الإسهال والأمراض الجلديـــة وتفشي وباء الكولـــيرا وغيرها من الأمراض المعدية التي تشهدها المنطقة .